العدد
61

صحيفة إنسان
صحافة حرّة وإعلام هادف لكلّ إنسان

■ المواطن العربي وصفعة ماكرون ..

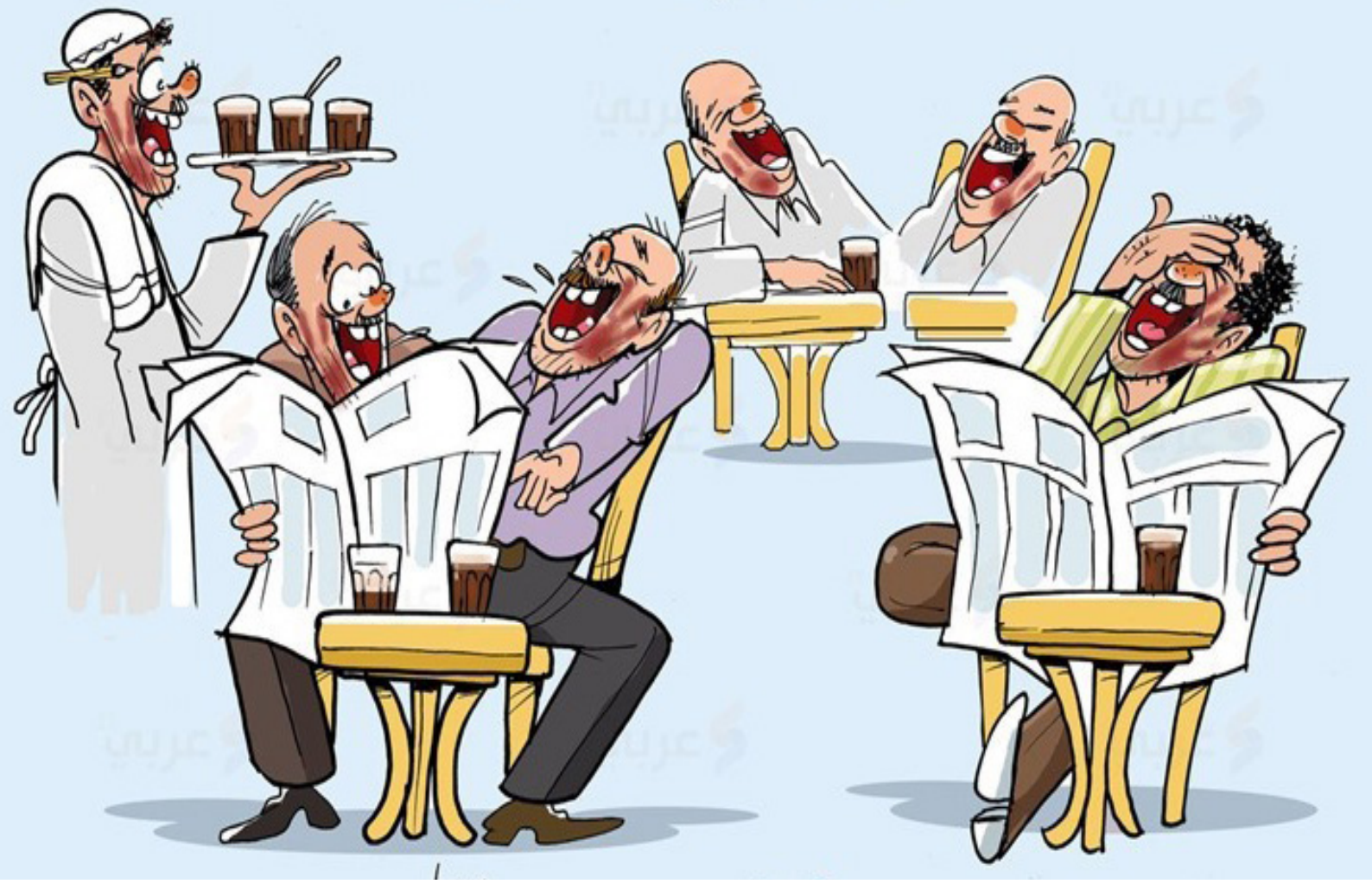

اقرأ في العدد 61 من صحيفة إنسان:

رحلة البحث عن الشريك!
بقلم : مصطفى طه باشا 3

التجدد اليومي
بقلم : مينا راضي 4

كيف لي أن أخفيك!
بقلم : إلهام ناصر 5

ضريبة أحلامنا البرجوازية!
بقلم : وفاء آل منصور 10

بيني وبين بابلو!
بقلم : ريم الخش 14

الأرزاق المنسيّة!
بقلم : شيخة الخزيمي 18

والعديد من المواضيع المفيدة والقيّمة

أسرة صحيفة إنسان

المدير العام ورئيس التحرير : أ. مصطفى طه باشا

كُتّاب السعودية

أ. ابتسام آل بصمة
أ. زينب الجهني
أ. سلمى الكعيكي
أ. نورة عبد الله
أ. علي أحمد
أ. مشاعل القرني
أ. صالح الكناني
أ. هبة صالح رزق
أ. وفاء آل منصور
أ. ريهام المالكي
أ. نعيمة محمد

كُتّاب سورية

د. ريم سليمان الخش
أ. نصرة الأعرج
أ. إلهام ناصر
أ. إيمان هاشم
أ. رؤى أسعد
أ. هادي حاج قاسم
أ. نغم الجوجو
أ. محمد العلي
أ. عبد القادر زرنيخ
أ. هبة عبد العال
أ. العنود الأحمد

كُتّاب العراق

د. فرح الخاصكي - أ. عذراء أمين - د. سامي إبراهيم - أ. تبارك وليد - أ. مينا راضي
أ. سحر الدوري - أ. ياسمين ثامر خضير - أ. فاطمة حسين - أ. خلود الحسناوي - أ. نور عبد علي

كُتّاب سلطنة عمان

أ. جمال الأغبري - أ مريم الشكيلية

كُتّاب فلسطين

أ. خولة الرغمات

كُتّاب الجزائر

أ. منار بوحلوفة - أ. بلقيس حمودي

كُتّاب المغرب

أ. شيماء الجبلي

كُتّاب اليمن

أ. ليلى محمد

كُتّاب ليبيا

أ. أمينة سوغي

كُتّاب الأردن

أ. مايا الطاهر

كُتّاب مصر

أ هبة أبو زيد
أ. سحر محمد

كُتّاب الإمارات

أ. بدرية الظنحاني - أ. نوف الحضرمي - أ.شيخة الخزيمي - أ. نورة القبيسي

للمشاركة عبر الإيميل insan.magazasi@gmail.com

رحلة البحث عن الشّريك!

" مصطفى طه باشا

كل شيء في الحياة بحاجة لشريك من جنسه ليكمله ويتمم نقصه، بحاجة لشريك كي يمشي معه ويسنده وقت الضيق والشدائد، فالحياة بدون شريك لا طعم لها ولا لذّة, الله تعالى قال (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) الذاريات/ ٤٩/ أن الله تعالى خلق من جميع الكائنات زوجين, صنفين متقابلين, كالذكر والأنثى ، والليل والنهار ، والحر والبرد, والإنسان مثله مثل باقي المخلوقات يحتاج لشريك في كل شيء بحياته, فهو بحاجة لشريك في الصداقة واللعب والعمل والزواج, يحتاج لشريك يفهمه ويتمم نقصه وكي يكمل المسيرة معه, ولكن اختيار الشريك مسألة معقدة وشاقة جدًا, فهي تحتاج لدراسة عميقة واختيار صحيح, تداركًا للمشاكل التي قد تحدث في المستقبل. عند اختيار الشريك يجب مراعاة بعض الأمور والصفات - فكل إنسان لديه مقومات وصفات معينة تميّزه عن غيره من البشر – فالإنسان يحب من يفهمه ويقدره, ويهتم لتفاصيله مهما كانت صغيرة, فعند اختيارك لشريكك؛ احرص على شخص يهتم لك ولتفاصيلك, وأيضًا احرص على الشخص الذي يفهمك ويقدر ظروفك, ويراعي تقلبات مزاجك, ولا تنسَ بعض القيم كالصدق والوفاء والصبر, وأيضًا يجب أن يتحلى بالأخلاق العالية فيكون شخص متسامح؛ يتصف بالرحمة والحب, بعيدًا عن الحقد والضغينة والشك والأنانية, وهذه بعض الصفات التي قد تجد بعضها أو نصفها أو جميعها بالشريك حسب بيئتك ومحيطك, فالشريك الذي توجد به بعض أو جميع هذه الميزات؛ شخص يمكن الاستمرار معه واكمال مسيرة الحياة, فالحياة بدون شريك تعتبر مشكلة كبيرة للإنسان, لأن أغلب الذين يبقون بدون شريك, وبحسب معظم الدراسات قد تُسفر عن أضرار كبيرة, فمنهم يعانون من مشاكل نفسية وجسدية, قد تؤدي إلى الانعزال والوحدة والاكتئاب, وفي بعض الحالات إلى الانتحار, لذلك يجب عدم البقاء بدون شريك, والبحث عن الأفضل بالنسبة لك, كي تحافظ على صحتك النفسية والجسدية. الشريك الحقيقي نعمة من الله تعالى, احرص على اكتشافه وعدم الملل والتقاعس, ولو تأخرت وطال البحث, تأكد سوف تجد من يكملك ويفهمك ويكمل الحياة معك, لأن الله تعالى خلق لك زوجك وشريكك, فلا تيأس واستمر بالبحث.

التجـدد اليومـيّ!

" مينا راضي

منـذُ أسـبوعينِ تَقريبًـا وقَـعَ بـينَ يَـديَّ مَقطَـعُ فيديـو لصانِعـةِ المُحتَـوى السُـعوديةِ حَنـان الشـهري. كانَ عُنـوانُ الفيديـو «ارتَبِـط بذاتكَ قبـلَ الارتِبـاطِ بالعالَـمِ الخارِجي» و عندمـا شـاهَدتُ الفيديـو بأكمَلِـهِ توَصَّلـتُ إلى قَناعـةٍ بصِحّـةِ هـذهِ المَقولـةِ و مَـدى عُمقِهـا. إن الغالبيـةَ العُظمـى مـنَ البـشَرِ في هـذا الزَمـانِ يتَناوَلـونَ هواتِفَهُـم فـورَ اسـتيقاظِهِم مـن النـوم، يُمَرِّغـونَ عُقولَهُـم بأنبـاءِ العالَـمِ و أحـداثِ حيـاةِ الآخَريـنَ قبـلَ غَسـلِ وُجوههـم! نحـنُ نَخضَـعُ لاسـتِعمارِ الاسـتهلاكيّة مـن خِـلالِ انسـياقِنا اللاواعـي وراءَ المَنشـوراتِ المُتَتابِعـةِ، حوَّلنـا عُقولَنـا إلى كُتَـلٍ إسـفَنجيّةٍ لامتِصـاصِ أصنـافِ المُحتَـوى التـي تُدِرُّهـا علينـا شاشـاتُ الهَواتِـف. نحـنُ نَـبرَعُ في اسـتِخدامِ تلـك الشِـباكِ التكنولوجيّـةِ التـي تَربِطُنـا بالعالَـمِ الافـتِراضي الخارِجـي، بـل إنَّنـا نَـدُسُّ عُيونَنـا في تلـكَ المَسـاحةِ المُسـتَطيلةِ لتَصَيُّـدِ الجَديـدِ فـورَ اسـتيقاظِنا، نُشـاهِدُ صـورَ أصدِقائِنـا في مُناسـباتِهِم السَـعيدةَ و نَجاحاتِهِـم الباهِـرة، نَقـرأُ آخِـرَ أنبـاءِ المَشـاهيرِ، فنَفتَـحُ بذلـكَ مَجـالًا للمُقارَنـاتِ بالتَسَـلُّلِ إلى عُقولِنـا و تَعكـيرِ مزاجِنـا، و نُهـدِرُ صَباحَنـا بالتَسـاؤل: «تُـرى لمـاذا لَسـنا مثلَهُـم؟ لمـاذا لا يُحالِفُنـا الحَـظُّ كـما حالَفَهُـم؟» و نُدخِـلُ أنفُسَـنا في مَتاهـاتٍ مـنَ الأسـئِلةِ العَقيمـةِ التـي لا تُفـضي بنـا إلا إلى وَهـدةِ الأفـكارِ السـامّة. عندَمـا قـرأتُ سـيَرَ بعـضِ الناجِحـينَ مـن فِئـةِ الشَـباب توَصَّلـتُ إلى تلـك الصِفـةِ المُشـتَرَكةِ بينَهُـم، جَميعُهُـم يتَحاشَـونَ النَظَـرَ إلى هَواتِفِهم المَحمولـةِ عنـدَ اسـتيقاظِهِم في الصَباح، بـل إنَّهُـم يبـدأونَ يومَهُـم بعـاداتٍ تَغـرِسُ في أذهانِهـم قَناعـاتٍ إيجابية مثلَ الصَـلاةِ و التأمُّـلِ و تَمارِيـنِ التَنَفُّـسِ البَطـيء. و في ذلـك حِكمـةٌ بَلغيـةٌ فَحواهـا أنَّ المَـرءَ يَجِـبُ أن يَتَّصِـلَ برَبِّـهِ ثمَّ بروحِـهِ و نَفسـهِ قبـلَ فَتـحِ خُطـوطِ الاتِّصـالِ مـع العالَـم. عَزيـزي القـارِئ، لا تقَـع ضَحيّـةً لغِوايـةِ هاتِفِـك، كـما قالَ المُتَحَـدِّث التَحفيـزي و الكاتِـب البريطـاني جـاي شـيتي، عنـدَ اسـتيقاظِك، خُـذ بعـضَ الدَقائِـقِ لتَسـتوعِبَ حَقيقـةَ وُجـودِكَ في هـذهِ الحَيـاة، تَقَبَّـل تلـك الأربـع و عشريـنَ سـاعةً التـي وهبَـكَ اللـهُ إيّاهـا. إيّـاكَ و الانجِـرافُ وَراءَ أخبـارِ العالَـم، بـل ابدأ يومَـكَ بثَلاثةِ أنفاسٍ عَميقـةٍ مُرفَقةٍ بالامتِنـان، فالامتِنـانُ هـوَ العَقليّـةُ التـي تَجعَلُنـا سُـعَداءَ طيلـةَ اليـوم، هو المَناعةُ ضِـدَّ المُقارَناتِ و التَفكيرِ السَـلبي.

أفتقر إلى الصراخ!

" سلمى مصلح الكعيكي

لبثـت أيامـاً طـوال ربمـا بعـد مولـدي ببضـع سـنوات لا تذكـر ؛ هـادئ عـلى غـير رغبـة منـي ! سـلب بعـد تلـك الأيـام أحـلى أيـام صراخـي ، بـت وحيـداً ، ممتنـاً لذكريـات الشـغب . بـدا كل شيء صارخـاً حـولي كالألـوان الفاقعـة جـداً ، و كالموسـيقى في أفـراح أصدقـائي و حفـلات مولدهـم التـي حضرتهـا مـراراً بدافـع الواجـب لا للتسـلية. بقيـت منزويـاً حائـراً مـع الكثـير مـن التيـه القاتـل و بداخـلي رغبـة الـصراخ تقاتـل لأجـل النجـاة للحظـة فقـط ثـم تنطفـئ لتعـاود المحاولـة بهمـة أقـل مـن سـابقتها حتـى هُـيء لي أن أطـرافي و العـالم حـولي في طريقـة إلى قبيـل الشـلل الكامـل. لسـت عاجـزاً بـل حاولـت الـصراخ بأحلامـي الزاهيـة حتـى بهتـت بلـون العقبـات الرمـادي ! حاولـت الـصراخ بالحـب حتـى اتضـح لي أن إطـار الحـب رُسـم في مخيلتـي فقـط! حاولـت لأبقـى جيـداً و أصرخ بأفعـالي كي أكـون قـدوة لـلأشرار فأصبحـت منهـم!

لستُ أنانية!

" خولة الرغمات

من الصعب جداً أن تتخلى عن شيء تحبه، لأن الظروف أجبرتك على ذلك، أو ربما تصرفات بعضهم تدفعك الى ترك ما تحب، أحياناً كثيرة تتنازل بألم لأنك لا تستطيع أن تنزع سعادة أحدهم لأجل طمأنينة قلبك، نحن لسنا أنانين لدرجةِ أن نحارب لاستعمار مكان ليس لنا من الأساس، فالرحيل أوفى وأكرم، فالإنسان بطبيعتهِ يحب التملك، ولكن ليست هذه الطبيعة تناسب قلبي فضميري ينهشني إن اتصفت بهذه الصفة، صفة الأنانية وحب التملك. كثيراً ما تنازلت عن أشياء احببتها لأني رأيت غيري متمسك بها، قد يُقال بأني ضعيفة، أجل أنا ضعيفة، ضعيفة القلب، لدي حساسية مفرطة في تأنيب الضمير، والأكثر من ذلك أني اثق بالله، بأنه سيعوضني بدل الجميل أجمل.

كيف لي أن أخفيك؟

" إلهام ناصر

كيف أخفيك و أنت بداخلي؟ و في عيني تَشع، كيف أخفي تأثيرك بي؟ كيف أخبرهم بأن شرودي « لا يعني شيء » و بأن تنهيدتي دون سبب؟ و بأن قلبي الذي ظننتُهُ صامداً لا يخفق إلا لك؟ كيف أخفيك و قد دخلت لقلبي بكل قوة و بدأت نبضاتهُ تكاد تُخرجُ قلبي من بين أضلعي ليخبرك بأنه وقع في هواك و سقط في شباكَك و عاش مرحلة العشق معك، و تعلق قلباً متيمٌ وضعه في قلبك و كأن دقاتِ قلوبنا أصبحت واحدة، نظرات شوقي تكشف سر تلك العيون السوداء اللامعة التي لا يمكن أن ترى فيها إلا ملامح الهيام و الحنين. أتمنى لو أن بإمكاني أن أنظر إليك الآن و أشرح لك طويلاً عن مدى أنني أخاف عليك من كل شيء، من الحزن و من الخسارات، و أني أراك دائماً مصدر ثباتي و قوتي و سعادتي، و يحزنني ضعفك، و أني أتجرع الألم كلما قلقتُ عليك من حزن الدنيا و فجائعها، أخاف على قلبك أن يُكسر و على صدركَ أن يضيق، و أخاف أن لا يكفيك قلبي لتكون بخير، لذا يا عزيزي لا أملك لك من أمري إلا أن أعيش لأجلك و لأجل حُبك. سأبقى أُحبكَ دائماً من بعيد « لأنك بداخلي »

قولبة المجتمع!

" إيمان هاشم

انتشرت مؤخراً موضة «الذكاء العاطفي» ودورات «كيف تقول لا» وندوات «أنا قوي بنفسي» ومحاضرات زخمة تحت عنوان «أيقظ المتمرد داخلك «والكثير الكثير من العنوايين العريضة التي تؤثر بشكل مباشر في نفسنا البشرية الضعيفة ، وبما أننا مجتمع جديد على هذه المسميات كثرت المصادر وتشتت الشعب المتلقي لهذه المعلومات وبدأ كل طرف يريد اكتساب مريدين أكثر لصفه ومع كثرة المصادر وكثرة المختصين والمدربين المبتدئين الذين يخرجون لنا أيضاً مدربين مبتدئين بفضل دوراتهم السريعة العابرة للأزمنة بدأنا نرى آفات بحلل جديدة وأسماء متنوعة وبدأت مشكلة «نصف العلم جهل أكبر» فلا نحن قادرين على اعترافنا بجهلنا ولا قادرين على إعطاء معلومة تُصلح أنفسنا والآخرين وبدأنا نلبس ونبدل أقنعتنا يوميا بما يتناسب مع القالب المجتمعي الذي سنلقاه في يومنا فنتصنع القوة ونحن بعز ضعفنا ونشتري ابتساماتنا وقلبنا يبكي نحيباً نساير أشخاص قد بلغ الكره منه مبلغهم نمتهن الطب النفسي وأمراضنا النفسية تتزاحم في تسمياتها نزيف واقعنا لنبدو «واقعيين» نمشي غير آبهين بما يحصل حولنا كي نبدو «متصالحين مع ذواتنا « وماذا حصل ؟ مجتمع تعمه الفوضى وأشخاص ينامون بعد تعب جلدهم لذاتهم وأشخاص تبتكر التفاهة لتكون رقماً صعباً على حد زعمهم وأهالي تبحث عن الأفضل الذي للأسف لا تعرفه وأولاد ينجرون تارة إلى أقصى اليمين وتارة إلى أقصى اليسار وتخبط كبير نحاول النجاة منه بأسهل الطرق وهو إنكاره وإقناع أنفسنا بأن الحياة هذا ما تريده وتطلبه منّا.

نهاية الألف ميل!

" منار بوحلوفة

ها أنا وضعت قدمي لأنهي الألف ميل التي سطرتها بداية وأضع قدمًا أخرى كخطوة أولى لألف ميل قادمة, عسى أن تكون خيرًا علينا.
ها أنا أبصم بحروفي هذه عن نهاية مرحلة محفورة بثنايا الذاكرة نرتشف تفاصيلها بين الفينة والاخرى ونتوسد مراحلها كل ليلة، مرت مرحلة بما فيها من احداث وتعرجات بحياتنا، انتهت المرحلة الثانوية ورحلت معها ذكريات لا تنسى مع اناس يبقون بين شغاف القلب ودقات الهوى، ها أنا أخط أسطري هذه ولا أعلم ما شعوري هذا. كل ما اعلمه في لحظتي هذه انني انتشي بحريتي وافخر بما قدمت كيلة مشواري عامي هذا ومسرورة من التضحيات التي قدمتها فلم تذهب سدى، حزينة لفراق من رافقوني في دربي هذا لا أعلم ربما لا نلتقي مرة أخرى بعد يومنا هذا ولربما نلتقي بعد سنوات, فآمل أن يتذوق الجميع حلاوة الوصول نهاية مع نخب بانتشاء الفوز والانتصار.

كأس التيكيلا الفارغ!

" ليلى محمد

كانت تمده بالأمان وهي خائفة، تُشعره بالدفء وداخلها يرتجف، ترسم على وجهه ابتسامات وضحكات وهي تمسح بطرف كمها دمعات قد سقطت سهوًا من عينها وفي ظل هذه الوحدة التي تملأ أيامها كانت تلازمه في كل الظروف حتى لا يشعر بالفراغ، هكذا كانت تحبه دون أن تعي. لكن النهايات هيّ التي تنتظرنا, قُتلت تسع سنوات من الشعور في يوم؛ هكذا انتهت الرواية هنا وانتهت الحكاية الجميلة بأبطالها ؛ النهايات التي لا نحسب لها حساب، تنفلق كالحجر في لحظه راكدة؛ تريد من روحك أن تستيقظ على الحقيقة ولا يهم كيف تكون؟ سعيدة أم حزينة. ومن سيدفع ثمن الألم كم تمنيت أن أدخل كواليسها لأقتل الوهم الذي خدعه وأُنهي مهزلة البعد من جذورها، حاولت أن أسرق الرواية وأسرد لها نهاية مختلفة لطالما كنت أحب النهايات السعيدة لكل شيء، فكرت أن أكتب عنها وعن محاولاتها لإصلاح علاقاتهما ومحاولتها التودد له، لكنه كان رجلاً شديد او ربما لا يحب تلك النهايات الجميلة أو لا يريدها كلما حاولت أن أكتب كان يخالفني في عقلي أعترف انيّ هُزمت أن أكتب تلك الرواية التي لطالما أحببتها منذ بدايتها وحتى ما قبل تلك النهاية وما بعد جرحها ... الان غاب الكثير بغيابه كصوت الصباح وضحكات الأطفال وجمال المطر وقصص الحب ولون السماء وقمرة الليل هربت البهجة معه فقد كان هو البهجة وترك البكاء على طاولات المقاهي وعلى قميصها الاسود وببقايا حزن على كأس التيكيلا ماذا كانت تستطيع فعله؟ كانت تغتصب الهلاك كي لا تقع؛ كانت تحبه كحبها للألوان والأزهار سقطت كورقة خريفية رحل ربيع أيامها بعد أن كانت تدعوه لتلعق الشوكولا من أصابعه وتتناول كرزتها من شفتيه كانت بقربه أكثر منه، تسمعه من عينيه و تقرأه من حرفه تنظر إليه كطفل تحب سعادته وتسعد به كقلب الأم العقيم التي تنتظر قدوم طفلها البعيد الذي لا تقدر على لمسه كان طفلها الأكبر ورجلها الأول وطريقها الأخير عكاز ضعفها وسند كتفها وبلسم أحزانها كانت تناديه السماء وعين أبيها ومخدعها المبارك ومنارتها العظيمة تلك الانثى التي كانت بجانبه فقدت معنى الحياة.

الشوق للإنسانيّة

" رؤى أسعد

وكثيراً ما ألتمس الغرابة وسط الأحداث ، اسأل نفسي ما إن كان هذا حقاً مكان نشأتي !! كيف لزمن أن يدهس السلام والوَجد ثم يبتر بسيفه إنسانيّة قوم أنشؤوا سيفاً لِمن جَحد . هل أصبحت الرأفة طلباً والنجاحُ مُجازاً بالحسد ! نتعارك برؤوس فارغة أم هي من يُعارك بنا ، تكاد تخنقني الغرابة .. كيف نأخذ العِبر من أكمام لم يمسسها عرق رأس و أحذية لم تتعثر بحفر الشوارع . لماذا يلمس ابتسامتنا من كان أكثرهم مالاً ! ويشاهد خضوعنا بين كل حين وآخر حين آخرُ ... ثم نصنع الأعذار والكلمات الأنيقة لأنام لا تلمس القلوب بل تلمس الجيوب ، ونَرشُقُ سُمَّ ضحكاتنا في وجه الطّيّبين .. لأي حد قد فرغ عقلنا حتى أصبح ما يكسينا يُمثلنا . تقوى الله ، استفيقوا خشية من الانبعاث ، واعملوا بذاك الصغير الراقد في يسار صدركم ، لقد سئمنا قاع عاث فساداً.

منعًا لالتقاء الساكنين!

" نغم الجوجو

في أصول اللغة العربيّة الساكنان لا يجتمعان إلّا في حالاتٍ نادرةٍ ولأسبابٍ عارضةٍ وإن اجتمعا يكون هناك سقوطٌ لأحدهما ، وكذلك الحياة لا يصح فيها اجتماع شخصين ساكنين لابد من الحركة و المبادرة لكي يحصل الاستمرار ، فمثلاً لا يصح أن يجتمع شخصان يعانيان من البرود ولامبالاة سيقتحم الملل العلاقة ويطغى عليها الجمود واللاسعادة ، تصبح الحياة بينهما قشرةً رقيقةً جداً مهددةً بالزوال لعدم وجود ما يضفي عليها الحيوية و الحركة ، يجب أن يكون هناك نوع من الحماسة و ظهور ردود الأفعال لخلق التقبل و الاستمرار ، تخيلوا أن يحصل اختلافٌ على شيءٍ معينٍ بينهما ويكون البرود هو سيد الموقف ، لا نقاش ... لا إظهار لرأي أو حجة .... لا كلام ، نعم الصمت كما يُقال هو عين الحكمة ولكن السكوت هنا يدحض لذة الحوار والكلام ، فرقٌ كبيرٌ عندما تعطي أحدهم كوباً من القهوة فيقول : شكراً لك ...سلمت يداك, وبين من ينظر ببرود وجمود بدون اي كلمةٍ جابرةٍ أو ابتسامةٍ عابرةٍ البرود تجاه الآخر قادرٌ على قتل سنواتٍ من الذكريات و إبعاده أكثر من ألف ميل ، يخلق الجفاء والبعد تدريجياً وتصبح الحياة فارغةً وخاليةً من أي لونٍ مبهجٍ ، لوحةٍ رماديةٍ كئيبةٍ وروتينيةٍ تبعث هدوءاً قاتلاً في الروح ومزعجاً ، والبرود ينتقل بالعدوى وكأنه يحوي أشعةً تُلقي آثارها على الآخر وتجعل منه شخصاً جافاً ينظر لكلّ شيءٍ بعدم اهتمامٍ وبعينٍ خالية من اللمعان ، ومن هنا أوجه رسالتي تمتعوا بالحيوية والتفاعل ، وتهادوا الكلمات حباً و الابتسامة صدقةً ، حولوا المواقف إلى سعادة وتفاعلوا مع الحياة ، لونوا أيامكم بألوان الطيف ، فالحياة متعبةٌ بعض الشي وتحتاج من حينٍ إلى آخرٍ مَن يبعث فيها التغيير والتجديد ، ابتعدوا عن التكرار و العادة واخلقوا كل ما هو جديدٌ ومفيدٌ فما هي إلا حياةٌ واحدةٌ نحياها وما نحن إلا سطورٌ كُتبنا بماءٍ وسرعان ما نزول.

إضاءات أسرية

استوصوا بالنساء خيرًا

" أبو بدر

استوصوا بالنساء خيرا، هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا معاشر الرجال، سواء كنا آباء أو أزواجا أو اخوة أو أبناء أو غير ذلك، وحولنا نساء نخالطهن من محارمنا أو قرابتنا أو غيرهن، فقد وصانا ديننا الاسلامي الحنيف ورسولنا الكريم فيهن خيرا، فأحسنوا إليهن، ولا تظلموهن، وأعطوهم ما لهن من الحقوق، واغفروا لهن الخطأ، واعفوا واصفحوا وتجاوزوا عن زلاتهن، ووجهوهم للخير، ومروهم بالمعروف، وكونوا لهن خير سند.

المعبـــد المُقـــدس!

" نورة عبد الله آل قراد

تكفكفت دمعاتُ عيناي على الخدي فلامس الفؤادُ قسوة وحزن ما انسكب من مقلتاي رددت حناجرُ وموجات إلهامي مالآ تلك النظرات المتعبات تبوحُ بمكتومِ أسراري !! تتردد في أعماقِ كلاً منا قصةٍ يخفيها عن كافة البشر ولا يكادُ يبديها وتظلُ تجوب داخل المعبد المقدس الذي تتشرفُ باستعباده ! ذلك المكان الذي يحمل في تجويفه اعظم الاسرار ويعزفُ الحان دقات الفؤادِ يتسلسل منه غذاءٌ وحياة الجسد يروي بصغيرات شعيراته مانسكب فيه من افكارِ واخبارِ الحياةِ ويُحكى عنه تلك الأسطورة حيث انه لم يتم استخدام منه سواء عشرة بالمئة من قدراته فيكف لي أن لا اصفهُ بالمعبد المقدس احتوى سر العقل وانطوى بداخله فظهر ذلك جلياً حيث يُصدر تلك الأوامر للخلايا العصبية فتعمل وتُنفذ ذلك يتكون دماغ الإنسان من نحو ١٠٠ مليار خلية عصبية. تتشابك تلك الخلايا ببعضها البعض تبلغ مقاييس الخلية العصبية نحو ٠٥ و٠ مليمتر وتتجدد الخلايا العصبية بمعدل ٣٠٠ مليون في الدقيقة الواحدة تستبدل كل منها خلية عصبية أخرى مستهلكة. فنأتي هنا لتفسيرٍ مبسط لتحكمه في هذا الجسد ! أحياناً يصاب البعض بحالة من الشلل المؤقت في الأطراف وعدم القدرة على تحريك اليدين أو الساقين، عند الاستيقاظ المفاجئ من النوم، ويحدث ذلك نادراً حيث يكون المخ في هذه الحالة بحاجة لبعض الوقت للخروج من حالة النوم إلى الوضع الطبيعي. واذكر كذلك القوى الخارقة لتلك المعجزة التي عجز البشر في فك شفرات رموزه وأسراره فمساحته لا نقدر على وصفها وتعتبر مساحة التخزين الخاصة بالمخ البشري "لا نهائية" و لا يمكن أن يمتلأ عن آخره، على عكس اجهزة الحاسوب او غيرها. يقوم المخ بمعالجة حوالي ٥٠,٠٠٠ خاطرة او فكرة خلال اليوم الواحد، و يعتقد ان ٧٠٪ منهم ذو طابع سلبي! اردت أن اظهر قليلاً من صفات ذلك التجويف العظيم وما يحملُ بداخله فعندما نخزن بداخله سراً لا نبوحُ به ويكون طي الكتمان فنكونُ هنا قد وضعناه في مأمنٍ لا يمتلك مفتاح معلوماته الا من التجأت إليه في ظلمات الليالي وعلمِ سر ماكان وسيكون الخالق اللطيف الذي أبدع وأحكم خلقنا بالعدل وحسن التكوين الذي يتسلسل بتشابك أجزاءه وعمل كلٍ منها بمساعدةِ الجزء الآخر الى أن نصل الى رأس الجسد وقمة الشرف قال تعالى: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ). وهذا التبيان لا يتم الا عن طريق العقل, الحمد لله الذي كرمنا بالعقل وشرفنا وجعلنا في أحسن تكوين.

الإنسانيّة والتربية!

" عذراء أمين

التربية لها دور كبير وأساسي بضبط الشر أو الأنانية بداخل أي شخص بالعالم وهي أول خطوة لإنقاذ هذا العالم ونشر الإنسانية والمحبة .. لكن لا نستطيع أن ننكر وجود أشخاص أطباعهم سيئة وداخلهم حقد و شر دائماً فأحيانا نرى أهل عظماء لكن ليس كل أولادهم عظماء وأحيانا الأهل سيئين وأولادهم عظماء, لهذا يجب اعتبار أن الإنسان بداخله إنسانية بدرجات مختلفة ومحبة بدرجات مختلفة وأنانية وشر بدرجات مختلفة .. المحبة هي التي تنقذ كل شيء، يعني حتى الوحش بالحب يمكن يلين ! الإنسانية أساسها محبة الناس ومحبة الخير والحنية والعطاء بدون انتظار مقابل فأول خطوة لنشر الإنسانية هي أن تعطي حب وتعامل بحب وتكون أنت الإنسان الذي تتمنى مقابلته بحياتك يتقبل الآخر بكل احترام .. يساعد بدون التفكير للحظه بأي اعتبارات طائفية أو مذهبيه أو عرقية أو اجتماعية أو طبقية, يرأف بأي مخلوق كان .. لما يكون دستور حياته الأخلاق الفاضلة والإنسانية البحتة يصبح إنسان لا يقتل ولا يسرق ولا يدمر ولا يشرد باسم الدين.

ضريبة أحلامنا البرجوازيّة!

" وفاء آل منصور

أرهقتنا وأزهقت أرواحنا تلك الأحلام البرجوازية التي عشنا لجمعها وتكديسها بين رفوف مخيلتنا الواسعة لتضمن لنا حلاوة العيش بنرجسية وفرح داخل إطارات عقولنا الهشة .. إلا أنها فرّت ورحلت تمكناً منها أو بالأحرى تمكنت منا صارعَتنا وانفلتت من قيودنا، يا لخسارتنا الفادحة وأرباحها الهائلة .. اختفت بين عشية وضحاها عند لحظة بزوغ الفجر، وانقشاع الظلمة بين ستائر السماء المترهلة لتمضي بلا عودة ،لم نحتطْ لمجيء مثل هذا اليوم الذي تتجلى فيه كل تلك الصور التي وفرناها لمستقبلنا كبذرة أمل نتطلع لحين حصادها، فتحتوينا خيبة الأمل ضريبة عدم تدوين خسارتنا في مذكرات أحلامنا المستقبلية خلال تواجدنا في مضمار الحياة .. فننصدم على وقع حاضرنا وقسوة واقعنا ، فالرياح تسير بما لا تشتهيه السفن ، هكذا كنا نسمع من الآخرين متجاهليهم بثقة عمياء يعمها الغرور بأن ما حلمنا به وخططنا له سيأتي حتماً، غير مكترثين بسخريتهم ولا آبهين بهم .. لأن ما نفعله ونفكر به لا نُحاكم عليه من قبل أحد ، فلا ذنوب اقترفناها ولا جريمة ارتكبناها فقط بضع أحلام وأمنيات كنا قد كرسناها لأنفسنا خوفاً من انقضاء حياتنا بلا بصمة تذكر. همسة.. ما لا نتوقعه ويأتي إلينا أجمل بكثير.. من مُتوقع على حافة الانتظار.

تطوير الذات

السّلام الداخلي

" ابتسام سعيد آل بصمة

السلام الداخلي هو التصالح مع الذات فتتغيب من داخلك مشاعر المقاومة والرفض والتأنيب واللوم ويحل محلها مشاعر القبول والرضا والتسليم لله والطمأنينه .. وهذا ماذكره ابن تيمية في مقولته الشهيره : مايصنع أعدائي بي ؟! أنا جنتي وبستاني في صدري ..سجني خلوة وقتلي شهادة ونفي سياحة . والسلام الداخلي مصدره الأساسي علاقة الإنسان بربه .. فكلما كانت علاقة الإنسان بربه قوية زاد السلام الداخلي . السعادة .. لاتحتاج إلى مال أو منصب أو أحلام تتحقق .. لإن السعادة تنبع من العالم الداخلي من السلام والقناعة والرضا بما قسمه الله .. ومن لايشعر بالسلام هو من يرفض واقعه ومن يرفض واقعه سيرفض ذاته ومن يرفض ذاته سيرفض كل من حوله ومن هنا تكمن الصراعات الداخلية وتبدأ مراحل الحزن والقلق والاكتئاب . والطريق الذي يصلك إلى السلام الداخلي هو معرفة وفهم ذاتك ثم تقبلها فتبدأ في رحلة مع ذاتك فأنت المسؤول عن أفكارك ، مشاعرك ، وعن كامل عجلة حياتك . لأنك إذا عرفت نقاط قوتك وضعفك تقبلتها بكل مافيها ، فتركز على ماتريد وتتقبل مالاتريد . وفي النهاية ستتعلم لغة التجاهل والإنسحاب وكل مالايشعرك بالارتياح لإن سلامك الداخلي أفضل ماتملك.

البلدان مرآة قلوب سكانها!

" فاطمة حسين

في رواية قواعد العشق الأربعون للكاتبة التركية ألف شفق وبأسلوب متواضع دار حوار بين قاضي بغداد وبين صاحب التكية الصوفي بابا زمان قال القاضي وهو يلقي بثمرة التين من فمهِ: نحنُ نعيش في أروع مدينة في العالم أنها بغداد والآن أصبحت بغداد تعج باللاجئين الذين هربوا من بطش جيش المغول، ونحنُ نوفر لهم ملاذاً آمناً أنها مركز العالم.. أجابهُ صاحب التكية الصوفي بابا زمان يجب أن لاننسى أن المُدن تشبه البشر، فهي تولد، وتمر بمرحلتي الطفولة والمراهقة، ثم تشيخ وفي النهاية تموت وأظن أن بغداد قد بلغت الان آخر شبابها إذ لم نعد أثرياء كما كُنا في عهد الخليفة هارون الرشيد، لكن بالرغم من ذلك يحق لنا أن نفتخر بأننا لانزال مركز التجارة والحِرف والشعر، لكن من يعرف كيف سيكون حال المدينة بعد ألف سنة؟! فقد يختلف كل شيء.) كانت هذا الرسالة في عام ١٤٤٢ ميلادي اي قبل٢٠٠ عام فقط استوقفتني هذهِ الاسطر فكيف يُمكن لبغداد المذكورة في كُل كتب العالم بأنها رائعة الله في هذهِ الأرض أن تكون الآن بعد مرور مئتي عام من هذهِ الرسالة بكُل هذا الدمار والأسى وسفك الدماء، وتناثر أحلام الشباب؟! بغداد مدينة الأحلام والسلام سابقاً، تغيرت لمدينة الدماء والأشلاء. هو كان محق بغداد مركز العالم حتى وإن كانت في أواخر شبابها أو في مراحل كهولتها هي ليست مدينة عادية ك حال مُدن العالم عندما يُذكر أسمها للوهلة الأولى يخطر في ذهن السامع الثراء والجمال والشعر والأدب مدينة تحمل تاريخ شعبي بأسم جنة عدن الأرض، صدقاً كيف سيكون حالها بعد ٢٠٠ سنة من العام الحالي١٢٤٢؟! أظن أنها ستعود عروسة هذهِ الأرض كما عهدناها سابقاً في كُتب التاريخ فمن غير المنصف آلاف القرابين من الشبان لأجلها وتموت بعد كل هذا. أظن أن ذلك الصوفي محق فا أنا لا أعلم من هم الصوفين، يُقال أنهم مجانين يبحثون عن الله في أرض الله لكنهُ كان صادق عندما قال المُدن تشبه البشر أظن أنهُ يقصد أن المدن تشبه سكانها لذا تُساق كما يُساق سكانها في زوبعة الأرض المُقيتة مرتميتاً في أحضان الزمكان تتغير بتغير السكان. خيم الصمت في عقلي حتى وصلت لإجابة شمس التبريزي واصفاً بغداد: لا أحد يُجادل أن بغداد مدينة رائعة لكن لايوجد جمال على وجه الأرض يدوم إلى الأبد فهو محق المدن تنتصب فوق أعمدة روحية كالمرايا العملاقة، كان صادق عندما قال المدن تعكس قلوب سكانها، فا أذا أظلمت هذهِ القلوب وفقدت إيمانها، فأنها ستفقد بريقها وبهائها وقد حدث هذا لمدنٍ كثيرة، وهو يحدث دائماً. شمس التبريزي دقيق في وصفه، المدن هي مرآة قلوب سكانها كون المدن و الأوطان هي أرواح سكان أرضها التي تجوب الشوارع بحثاً عن النقاء لتعيد بهجة هذهِ المدن إلى سابق عهدها لاسيما العراق وبغداد الأوطان ليست بقع جغرافية يمكننا التخلي عنها هي الروح القرينة لأرواحنا وهي مرآة قلوبنا السحرية حتى لحظة الاستشهاد من أجلها.

الوصيّة

" هبة عبد العال

وإن طال المدى ستفارق روحي مقاليكم، أدوات السفر ستجمع، ومنادي الرحيل يُسمع، وتأتي لحظة ما ! أثناء انشغالي بأعمالي المعتادة يقف عقلي وتُطفئ شمعتي، وتسافر الروح إلى مكان فيه بصمة أخرى من حياة بنوع آخر. حيّنها ستلتصق ربما أحد كلماتي، أو عباراتي تفاصيل عني ارتبطت بذاكرة الأمكنة، همساتي في جوف الليل، في الصلاة، طقوس كنت أمارسها، تعطي أرواحكم البقاء بمخطوطات تحتضن عمق المشاعر، وترتعش أجسادكم حين تذكرها . لكن السؤال هل يبقى اسمي في مخيلتكم؟ رغم البعد أنا أين أنا؟ مغيبة في غياهب زمن قد انتهى بجميع طياته ؟! ولم يبق لكم مني إلا عبق ذكرى وحروف, هل ستتذكروني؟ أم سرعان ما ينسى الأحياء أمواتهم؟ صديقي أكس ماكس العزيز, في يوم ما سأرحل ويرحل معي إزعاجي. في تاريخ لا يعلمه إلا الله سأكون جسد بارد، فارقته الروح ، وسَيُأتى إليك بورقتي هذه في ظرفٍ خطَّ عليه بعنوان عريض؛ تسلم يداً بيد إلى صديقي إكس ماكس. عزيزي صاحب البحة الذهبية، أستشف علامات ذبول وجهك وقلبك ،وأنا من كان يستمدُّ من نور وجهك سعادتي، اطمئن لا داعي للقلق، أصبحت بخير الآن ،شُفيت الروح من وجعها، وغصة قلبي تلاشت، ترقبي لك يا غصة العمر رحل! برحيل ساعتي! لقد عشت ملايين الدقائق وآلاف الساعات في ترقبٍ طعمه حنظل معجون بشوكٍ صبار! لكن هنا لا ساعات لا وقت، وذلك أعظم وأجمل ما في الأمر؛ لم أعد أشعر بمرارة غيابك المتكرر ولم تعد تزورني نوبات حزني ، والأهم زال عني جاسوم الحلم. حاول أن تصغي لقولي المدفون ،لن تجد يا شقيق الروح محباً لك مثلي، ربعُ ما أحببتك به يعادل حب العالِم لاكتشاف السراديب المدفونة أسفل الأهرامات، وأسرار جمال شعر الموميات، والخطوة الأولى على الكوكب الأرجواني الحار، وفرحة معرفة خواص الهيدروكسيد في علاج فيروس الكوفيد ، وبريق عين لاجئ أُعطي تكت الطيران لوطنه . هل ستلامس نبرات صوتي المبحوح جدار سمعك؟ اقرأ لي إن سمحت سورة الفاتحة وهبها لروحي، علّها تنير عتمة قبري الموحشة، أحس أن الأحياء قد أغلقوا سمعك بضجيج كلامهم المنمق ، اسمعهم جيداً لكن لا تمنح ثقتك الا لعائلتك؛ عائلتك فقط خذها من حبيبة سابقة لن تندم. حاستي السادسة تخبرني أنك أصبح لديك حبيبة قديمة جديدة، وقلب آخر ،ومستقبل تراه سعيد وأراه سرق من سعادتي(أتغار النساء من النساء حتى في باطن الأرض) لروحك السعادة يا قمري . يا شقيق الروح عدّني بالوصول إلى ماكنت تصبو اليه من منصب ،وزورني مرة في الشهر او مرة في العمر ،واهمس لي قرب القبر بذلك، واعلم أنني سأفرح وسألمع نجمة في السماء هل تسمع ندائي القادم من باطن الارض، كن سعيداً؛ لا تسمح لأحد أن يعكر صفوَ مزاجك العطرِ اضحك ملئ المكان الفارغ، كن أنت الجميل وأجمل أب. اعذرني قد بعثرت ضجيج قلبك، من بوح قلبي، ووجع روحي، ملامحي لم تعد كالسابق اندثر الجمال ، وحل مكانه هباب الغبار ،وبقايا رمل وتراب، وبضعاً من خصل شعر متناثرة . ان كنت ترغب واستلمت رسالة وصيتي ،وتابعت إلى النهاية، فلا يمنعك الازدحام وضجيج من حولك من الدعاء لي ، وانا في هذا المرقد ،كم هو صغير يا غيث، متران في متر ضيق للغاية كضيق حيلتي في الحصول عليك . يا مبعثر الروح كن بخير لأجل من يحبونك، لأجلي أنا ، لأجل سعادتك، كن النقاء في زمن النفاق.

إضاءات أسرية

المعرفة والأسرة

" فاطمة الجناحي

أصبحت المعرفة اليوم من أهم الصفات التي أثبتت جدارتها في ظل التغيرات الكثيرة في كل مجالات الحياة منها العلوم الأسرية وفنون إدارة مواردها والتي هي من أهم مقومات نجاح الحضارات والمجتمعات، اليوم لا عزاء لمن يدعي الأمية وقلة الحيلة، فالتكنولوجيا الحديثة غزت البيوت ليسهل شحن الأدمغة ويسرع من تطويرها وتحقيق شغفها، فالثروة المعرفية أصبحت اليوم هي المحرك للعمل والتميز.

لعلّها تصـــل!

" نورة القبيسي

رسائل نتمنى أن تصل إلى عناوينها لتخفف عنّا هذا الألم الغير مرئي الذي يتلذذ في وخز قلوبنا وتحطيم أحلامنا، أحياناً لغة الدموع تكون أبلغ وأوضح من لغة الكلام، نذرفُ دمعة ساكنه بكل هدوء ولكنها حارقه تحمل في جوفها كل الكلمات التي ظلت عالقه لم نستطع إيصالها حتى تسقط معلنةً إستسلامها، نختنق بالحروف التي أبتلعنها في جوفنا حتى نستفرغها رُغماً عنّا وتؤثر علينا بشكل سلبي ومعاكس، مشاعِرُنا التي كتمناها بسبب امتعاضنا من أنفسنا أو من حولنا تصيبنا بالجنون، نعاني من بعثرة مشاعر، نزف من الشوق، رسائل مبطنة نخفيها لانتجرأ من كشف تفاصيلها ومشاركتها مع أحد، أصبحت أرواحنا هشه نخاف من وضوح وإيصال هذه الرسائل للعنوان المناسب ،وتمضي بنا الأيام حتى نستوعب بأننا السبب في تلك الحواجز التي وضعناها بيننا وبين الآخرين، جمعنا الرسائل والحروف والمشاعر وكتمناها وطمرناها مع طيات الأيام والسنين، فرطنا فيها ونتناساها رغماً عنا حتى أصبحت تقبع في قعر النسيان وكأنها منبوذه، كل هذا بحجة الخوف من رداة الفعل لدرجه أصبحنا نحدث أنفسنا همساً في أحلامنا ونقول لعلها تصل.

بين الفقد والشوق!

" مايا الطاهر

في وسط الذنوب المتلتلة وسط العديد من النغمات، والتساهل في أداء الفرائض، زارني الموت وذهب، وأخذ بُنَيَّتِي الصغيرة، في لحظة صمت وتقلب المزاج، أراها تطفو دون حراك على غير عادتها! فقد رفضتُ رفضًا قاطعًا، قد أبى قلبي تصديق ذهابها، فرحتُ أُعِدَّ فطارها وأشرع الستائر ليراها النور ويلهوان، أهي غضبى؟ فلِمَ يا صغيرتي لا تأكلين؟ فقد أحسست بتجمد أطرافي، ونيران تسري بين عقلي وقلبي، ماذا يحصل؟ أاستساغَ الجميع موتها ما عدا فؤادي؟ فكيف لها أن ترحل دون سلام أو كلام؟ كيف لها أن تذهب بهذه اللحظة المستبعدة؟ ألا يوجد متجر لشراء الزمن فإني راغبة بالرجوع إلى الوراء، فقد أصابني الشوق الكاوي يا أمي، قد كوى كل الأحاسيس المبعثرة فتحولت إلى رمادٍ خامد ولم يقدر على حرارة شوقي، أذهبت وأهدتني ندبة الحنين حتى لا أنساها؟ فقد بات كبدي يفكر، وبات عقلي يحترق، فإني داخل فوضى ضخمة، أتذهب الروح في لحظة فقط؟ فقد كنتُ مغلقة الأذنين، مشغولة الفكر، كنت أَفِكُّ عقدة المسائل اللاتي حالت بيني وبين قضاء وقتٍ مع (سُلَحْفَتِي)، كنت أتعارك مع الوقت ليفسح المجال لأن أصلي العشاء في وقت متأخر من الليل، في هذه الومضة رأني الموت ولم يخترني، قد تلفت حولي وذهب متكاتف اليدين مع طفلتي، أهذه إشارة؟ أأنا عاصية أم ساهية؟ أهذا إيحاء بأني في لحظة من الزمن قد أكون أنا؟ فإني مبتلى، فقد عدتُ إلى دوامة التفكير، فعقلي لم يستوعب، وأحاسيسي تأبى عن فهم كمّ هذه المشاهدة المنسية، غريب حَقًّا لا أفهم، فإني أعجز عن البكاء، إني منحنية الشفتين، يهاجمني شعور قوي لم أفكر بأن أواجه حتى، أأنا استسلم أم أنه ذهب ومض الفرح من عيني؟ ففي خضم هذا الهول من المشاعر، سمعت صوت المؤذن وخمدَ قلبي وسكن تفكيري، فذهبت راكضة تملأ عينيّ دموعٌ متحجرة، فبت أتمتم ويُسمع صوت القرآن الخافت الصادر من غرفتي. فإن سويعات فقط أعادتني إلى ربي، أيقظتني عن خمولي، فإني أهملتُ بابًا فيه الراحة والرضا، قد لويت عُنقي عن الفلاح والنجاح، جذبتني الدنيا وتناسيتُ الآخرة، لكن قد أحبني الله رغم ذلك وأيقظني في اللحظة الأخيرة.

بيني وبين بابلو!

" ريم سليمان الخش

ماقيمة الإنسان نيرودا
إن لم يكن للحب مولودا؟
أحلامنا في الحزن غارقة
وصراخنا قد بات مفقودا
* * *

البؤسُ أعمق لوحة رُسمت
فيها نقيم لموتنا عيدا
وقضيت عمرك في الحنين وما
طالت يداك الغيم والجودا
* * *

الكون كلّ الكون مملكة
فيها يُذلُّ الحرّ مصفودا
أمعذبٌ في الغرب معتقلٌ؟
إمّا يظل الشرق مسدودا!!
* * *

ماقيمة الانسان في زمن
قد عاش من دنياه مطرودا
ماقيمة الأخلاق قائمة
إنْ كان كنه العدل مفقودا
* * *

إني مددت إليك أشرعتي
لأطير فوق البحر غرّيدا
أحلامك البيضاء تأسرني
إذْ لامست أوجاعي السودا
* * *

فيها ضياء الحق ممتثلٌ
العدل روح الحق نيرودا
يحنو على الإنسان من تعبٍ
ويعيده للخلد معمودًا
* * *

الناس كلّ الناس أضرحة
والحب يُحيي الروحَ تغريدا
سيظلّ لحني نازفا ألما
مادام حزن الناس مشهودا

وجه القمر

" هبة أبو زيد

لم أدرك أن سماء فوقى
أو أن نجومًا بالبحر
لم أدرك وجه القمر يغرد
ويعانق اشجار السحر
لم تهمس فى أذنى محارة
تخبرنى عن هذا الأمر
حدثنى قلبى بدقاته
عن أمر ندعوه الحب
يتسارع قلبى ودقاتى
تشكونى كى يبقى الحب
وأعود لقلبى فيخبرنى
عن هذا النبض هل هذا حب
ترتجف شرايين القلب
حين يغيب وحين
يجيب وحين أرد
يهتز كيانك تتسمر
إن لمحت عينك أوصافه
تجتاحك عاصفه كبرى
إن طافت حولك أنفاسه
إن غاب دموعك تتذمر
فبقلبك كهف مسكون
يشتاق ويبكى ويتنمر
كى تظهر انك مجنون
فجنون أحب يحررك
من ظلم العقل الملعون

أنا العبد

" أمينة سوغي

أنا العبد أخاف أن يقال
لي إن الموت عذابي الأبدي
خفوق قلبي كلما زاد
الاشتياق للإله هيبة
لربي أسجد و ماكان
لغيره في السجود معظما
ألوم السقم من القلب
إذا ما أراد التكبر المحرم
أي شيطان يسيغ نفسه
بنور فيقول هل من متتبع
أهكذا تدار الأمور ؟
و سؤالي لغير قلبي محرم
أصبحت نحيلا من الهوي
و الذنوب تغطي
جسدي المترمم
أتلذذ طعم الحرية وماكانت
الحياة حملا محملا
فأنا عبد أحيا
وأموت بمشيئة الرب
و ما كنت لغيره
ساجدا و لا متعبدا ...

شدني الحــرف

" جمال الأغبري

شدني الحرف لأرسم شكلها..
واكتب غيره لأصفف شعرها..
وألامس خدها بروائع أحرفي..
فما أنا من دونها
سوى قمر غاب بريقه..
شمس تلون شعاعها
أحلك دامس..
هي النور والسطوع..
هي الجمال ونسمات الربيع..
هي الخريف وشتاء
قلبي اللطيف..
هي جوهري وعشق
نبضي للحياة..
من دونها سيذبل
وريد أيسري ويموت..
وأصبح كالرماد
متطايرا بلا وقوف..
بلا مكان يضمني
لتجمعني الحروف..
تجرفي الرياح وتزرع
آهات السكون..
همسات تصرخ بداخلي
نم لا تستفيق!!
ماذا عساي أفعل من دونها؟
وكيف تكون حياتي في ظلامها؟
لجمالها الأخاذ ذاب فؤادي..
تمحورت لحظات
الفرح بحضورها..
باطلالة نورها وبريق ضوئها..
انارت عالمي،
وتلمست درب قلبي..
فأصبحت نبض،
وعشق، بعالمي..
سطرت اناقة فرشاتها،
وأبدعت بفنها..
حتى أنها اختارت
ألوان بشرتي..
ولونت عيناي عسلية
تجذب تسحر..
ملامحي ولباسي
واناقة قوامي..
بفرشاتها أكملت موناليزيتي..
ولملمت شتات سيمفونيتي..
وغيرت أسرار صدري..
زرعت الورود
ونثرت عبير الزهور..
وعمت بحضورها
تغاريد الطيور..
هكذا قصدتها،
وأبدعت بوصفها..
لمن ملكت القلب
والعقل والفؤاد..

آخر عشر دقائق!

" خلود الحسناوي

خسرتني .. بقسوتك
المغلفة بالطيبة ..بلا
إشارات ضاعت الدهشة
.. واكتفيتَ بالدوران ..
وأضواء تلك الشوارع
الخاوية من الناس ..
إلّا من وحوش ضارية ..
وهذا الركون إلى الظلم ..
أزاح كل ضحكاتنا البريئة
وهدَم صرحنا الجميل ..
وكل ما بنينا من
مشاعر شاهقات ..
لاتطالها حتى النسور ..
ماذا كان لي منك؟
بعد طول انتظار ..
وفي أخر الليل ..
أخر عشر دقائق ،
هذا كل مالديك ..!
وياليتها عشرٌ فعلاً ،
قد تكون دقيقة واحدة.
ليتك تنطق حرفا ..
بل تكتفي ب أن ؛
تنظر إلى كلماتي ،
غير المكتوبة .. وتتركها
يتيمة دون جواب ..
وتقول إنك واضح ..!؟
فعلا ، مضيء ..
نقي ، كالنهار !؟ عجبي
وقد أعلنتها بلا تردد ..
أطلقتها صرخةيسمعها
الهواء والتراب ، والأنهار ..
غادريني .. غادري ،
نعم ،غادرت بإرادتي ..
لان الفرصة انتهت ،
والمهلة انقضت ..
وقد، خسرتني ،
بقسوتك .. بعنادك ..
ماتت تلك العصافير
ال - فرّحت دنيانا ..
واغتالت العنادل
التي غنت لطيف
مرَّ فينا ليلة ً ..
ماطرة كانت ، ودافئة ..
شاخ الفؤاد ،والورد
والياسمين.. بلا عطر ..
وماتت الأوراد ..
خسرنا كل بهجتنا ..
بقسوتك .. ووهمك ..
وشكك .. المحب لايشك ..
الا إذا ظلَم ..نعم ..
فيك ، ذاك الطبع واللون
والسواد والعتمة ..
ذبحت ذاك الهوى ..
وذاك الحب في مقصلة
الغدر .. ألا ياهاجري ،
رفقاً ؛ بمن سار على
هواك .. وتمنى طيفك
ساعة ، حتى يراك
..رفقا ً،بقلب ذاب
عشقا ً،وراح يهذي ..
ياطبع الورد قد فاح
عطرك وبان غدرك ..
ياطبع الفراشة تؤذيها
ريح الخريف ..

أحبّ وطنــي!

" عبد القادر زرنيخ

أحب وطني وأتمنى ألا يغادرني حتى بالأحلام
أحب هويتي وأتمنى ألا تفتقدني حتى بالأرقام
أحب وطني وأتمنى أن تقرأ الأحلام وطنيتي
أنا رجل ضاعت الأرقام بقوافيه فولدت الأقلام
أيا دمشق عانقيني مجديني بضفاف بردي
سأعود على السطور مسبحة بهواك كالأحلام
أحب اللاذقية وأتمنى أن أنسى الفواصل أتمنى أن أعود داخل الأرقام
فوق الأسوار المقدسة ياوطني أنا ضحية الأوزان عند فقدان الأبجدية
أنا قربان السطور عند ضياع الهوية
أنا ميلاد الهوامش هكذا أرادونا بين الغياهب الربيعية
تعبت من رواية لا حرية بمفرداتها ولا قلم
تعبت من أمل لا لقاء فيه رغم الصمود والهمم
تعبت من عروبة لم تورثني غير الألم والمحن
تعبت من قلادة زائفة أبكتني تحت القمم
تعبت من بحر خدعنا بشراعه تحت السحب
تعبت من وثيقة لا حرية تنسخها ولا حتى القلم
تعبت من انتظار يعز اللقاء فيه أمام الشتات
أرهقت من محطة لا انتظار فيها تحت الهرم
تعبنا يا أبناء عروبتي من قصيدة لا تتألم
من قلم لا يتنهد من رسالة لا تتكلم من دم لا يبكي أمام الزمن
أنا العربي وإن مجدت هويتي قد أبكتني الأيام وسأعود حرا مع الزمن
مع كل راية أحملها فوق البحر أمام الشراع والكبرياء عنواني
أعلم أني وحيدا وراء الكلمات أقرأ الأمل
تركت المأوى بلا وطن كالعاجز بين الكلمات
أعلم أني قد اغتيلت مفرداتي بقدر الأيام
تركت الوزن بلا قصيد تتلوه روح العبرات
وأكتب أنني من فصول مشردة العناوين والصور
نسيت من الضمائر أنني والأنا ضدان بالذكريات
وأعلم من الذات وعودها أنا الوحيد بين الأقلام النائمة
أرسم الروح وحيدة النواصي لا إنسانية تعي أمنياتي ولا الأبجدية
سنعود يا وطني رغم الغربة الأبدية أريد أن أبكي بلا دموع
بلا حزن على ربيع الوطن أريد أن أغفو بلا حلم يؤرقني
بلا أوهام تكسر بعيني الوطن أريد ذاكرة بلا نسيان بلا أحلام
قد نسيت من هوامشي أن أرسم السفر أريد قصيدة
لا وجع فيها ولا محن أريد شمعة لا ظل فيها إلا أرض الوطن
أريد دمعة لا حوار فيها ولا جرح الزمن
أريد رواية أستريح بها بعيدا عن المحن

إليك يا حواء!

" صالح الكناني

إليك يا حواء أكتبُ .. فاعيريني جُل اهتمامك ..
وأسمعي ما سوف فؤادي لكِ به ينطقُ ..
فأنا منذُ نشأت القلب الذي عرف الهوى..
وأنا لم أجد الغرام الذي داعب حلم قلبي ..
وشاغب روحي بمرآةٍ تعكس صورتي ..
وضحكاتٍ تملأ قلبي سعادةً جرَّاء سعادته ..
وطموحٍ صادف حلمي .. فرافق ظلي ..
وأشرقتُ به شمسي .. فسطع به نجمنا معًا.. طموحٌ
يوحدُ الإحساس بكل شيء في إحساس قلبين بقلبٍ واحد ..
طوفانُ مشاعرٍ يُغرقنا في بحر العشقِ المغدقِ ..
وإيثارُ الرضا عن كل عيبٍ وخطيئةٍ ونقصٍ للكمال ..
فأنا يا حواء لم أعد أعرف أين أجدُ تلك الفتاة ..
تلك الفاتنة الرقيقة .. تلك الصادقة الصديقة ..
تلك التي تعرفني بكامل تفاصيلي وتعشقني رغم ذلك ..
تلك التي لا تعير اهتمامًا للعمر الذي أكل مني وشرب ..
ولا إلى ما سيبقى من عمرٍ قصيرٍ
هو كل ما تبقى من أوراق خريف الحياة ..
فلا تكترث إلا لوجودي في أحضان قلبها ..
وثوران عاطفتها النقيةُ وانجذابها نحوي .. فأنا يا حواء ..
أصبحت أشك بأني لم أملك يومًا ضلعًا ناقصًا
.. ليكتمل بمن خلقت منه فتشاركني حياتي ..
كما شاركتني أضلعي .. أصبحت أتحسسُ
بأناملي على صدري أعدها كي أتأكد ..
وكلما أقتربُ من إحصاء عدها ..
تستوقفني نبضات قلبي تحت سقف القفص ..
وأسمع همساته وهو يحدثني منبهًا ..
ومنطقه يصل إلى منطقي قائلاً:
بما أني أسكن داخل قفص صدرك ..
فسوف تسكن أنت في قفصك الذهبي يومًا..
ألا ترى وجه الشبه ؟
ولكن يا قلبي العزيز أين هي ؟ وكيف سأعرفها ؟
فأنا لم أعد أعرفني .. فهل ستعرفني هي ؟..
هل سيبقى الحال على ما هو عليه؟
العمر يمضي وأنا وحيد.. أم ستحتلني
توأم روحي بدون استئذان ؟ ..
لأنها صاحبة المكان .. وملكة عرش
قلبي .. وسيدة العشق الأبدي..
حقًا وصدقًا .. لا أعلم يا حواء ..

الصدقة والرحمة!

" سحر محمد

يستوقفني بائع مناديل، طفل صغير هدفه هو جمع بعض النقود لسد جوعه، ويستوقفني أيضًا بائع في أحد المحلات يترك كل الطعام المغلف النظيف ويأخذ الطعام الفائض وليس جيد ويعطيه لهذا الطفل المسكين، هل هكذا يُعتبر موقف نبيل من هذا البائع! أهكذا تُعتبر الصدقة؟! يؤسفني أكثر أن الطفل أخذَ الطعام بكل خزي وأسف؛ لأن ليس أمامه حل آخر! الرحمة، لماذا لا نرحم هؤلاء الناس المحتاجين و نعاملهم كبشر يستحقون المعاملة الجيدة مثلنا؟ ما ذنبهم وما ذنب هذا الطفل؟ أهو الفقر؟ الفقر ليس فقط الحاجة المادية، بل الأصعب هو فقر عقولنا من القيم والمبادئ! عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يتصدق أحد بتمرة من كسب طيب ، إلا أخذها الله بيمينه، فيربيها كما يربي أحدكم فلوه أو قلوصة ، حتى تكون مثل الجبل أو أعظم, وهكذا علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم وديننا أن الصدقة تُرد لك أضعاف مضعفة فلا تبخل علي أحد ما دام في مقدرتك وثوابك عند الله سبحانه وتعالى.

سموم بلا حدود!

" علي الصليبيخ

لا أعلم من أين ابدأ لأن موضوعنا يعتبر كارثة في كافة المجتمعات وفي كافة الفئات العمرية وأيضاً لا أعرف ماذا أصنفها هل هي ظاهره ام وباء؟ بسبب أنه تأذت به المجتمعات والفئات العمرية ولا زال منتشر في المجتمعات وهو «التدخين» التدخين منتشر بشكل كبير وماهي العوامل التي تسببت في انتشاره لأجيالنا ؟ اول عامل وهو الوالدين وهذا أهم العوامل تأثيراً على الأبناء للأسف نحن لدينا أباء يضرون أبنائهم من حيث لا يشعرون وكيف؟ الأبن الذي والده يمارس هذه العادة الضارة «التدخين» حتما سوف يتأثر في سلوكه وسيأتي بمثله والسبب هو والده.. العامل الثاني وهو العلاقات الخارجية وهذه لها تأثير ولكن أقل مثلاً الطفل او الشاب الذي معجب في فنان او محاضر معين لو رآه يمارس هذا السلوك او اي سلوك آخر سواء كان إيجابي ام سلبي حتماً سيمارسه والبعض من هذه الأشخاص يعلم بإن هذا السلوك غير جيد ويمارسه لأن نجمه او محاضره المفضل يمارسه.. العامل الثالث هو الأصدقاء وهذا العامل يؤثر بشكل جدا كبير خصوصاً في سن المراهقة لأن هذا السن كثير من الناس يتصرف بتصرفات جدا سيئه وبعد مرور فترات يتراجع عنها ويفكر ويكون لديه نضوج والبعض منهم يستمر في هذه التصرفات إلى أن يتوسع ويتعمق اكثر في الطريق السيئ وأيضاً توجد في كافة المجتمعات شريحة من الناس تتفاخر في الأعمال السيئه وللأسف يعتقدون بها اعتقادات غير عقلانية ك مثلاً التدخين والبعض من الأمثلة في هذه الشريحة تتفاخر بالتدخين وتعتقد أنها لا تستطيع العيش بدون هذه السجائر! ولدينا الآن قصة قصيرة.. لدينا أحد رجال الأعمال الأغنياء ولديه أعمال ومشاريع جدا كثيره وضغط هائل من العمل ويتناول التدخين بشراهة في اليوم يتناول أكثر من علبتان من السجائر وكان ممن يعتقد بأنه لايستطيع الحياه دون السجائر! وفي أحد الأيام أغمى عليه ونقل إلى المستشفى وللأسف أنه تعرض لجلطة في الدماغ وأصيب بشلل نصفي وتم منعه عن تناول السجائر من قبل الدكتور وتغيرت جميع اعتقاداته وصارت اعتقاداته بإن التدخين يسبب الوفاة.. ومن أضرار التدخين أنه يؤدي إلى اكثر من خمسة وعشرين مرض من أمراض السرطان ك سرطان الرئة، وأمراض القلب.. الخ وأيضاً الآن وسائل التخلص من هذه السموم متوفرة واذا اردت ان تتخلص من عادة التدخين والاقلاع عنها عليك بالاتصال على هذا الرقم «٩٣٧»

الأرزاق المنسيّة!

" شيخة الخزيمي

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً ، كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، غارقون بنعم كثيرة لاتعد ولاتحصى من الله الكريم ، منعمون بأرزاق عظيمه وجليله من الواحد الأحد. يقول أهل العلم والفقه حفظهم الله، من الأرزاق المنسية عند عامة الناس، سكينة الروح، وصحة الجسد، دعوة أم أو أب، لقاء محب، وجود أخ أو أخت، ضحكة ابن، صديق صالح، صلاح نفس، صلاة في وقتها، عين ترى، لسان ينطق، نوم هنيء، جسد معافى، نعيم مترف إلخ، كلها أرزاق منسية. نِعَمٍ نملكها ولا نعرفها، لا نُدرك أنها نعم، لا نقدر قيمتها، ولا نوفيها حقها؛ كذلك هل نتحدث عن نعمة تسخير الكون بأكمله للإنسان؟، هل نتحدث عن نعمة الإسلام؟، هل نتحدث عن نعمة الصلاة والسجود؟، هل نتحدث عن نعمة المال والولد والصحة والرزق؟، وهل نتحدث عن نعمة المأكل والمشرب والملبس والمأوى؟ عن نعمة العقل. يقول الرسول صلى الله علي وسلم «من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا»، يعني من جمع الله له بين عافية بدنه، وأمن قلبه حيث توجه، وكفاف عيشه بقوت يومه، وسلامة أهله، فقد جمع الله له جميع النعم التي في الدنيا، يقول تعالى: (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً) (لقمان: ٢٠)، ويقول تعالى: (وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) (النحل: ٥٣)، فينبغي أن لا يستقبل الإنسان يومه إلا بشكرها وأن يصرف جهده في طاعة الله. المقام الأول والأولى عند حديثنا عن الأرزاق والنعم ، هو أن نتذكر شكرها، أن نعرف أن مقابل كل نعمة نستشعرها شكر وحمد وثناء وامتنان وعرفان، ومَن أجلُّ وأحق بالشكر من الله تعالى خالق هذه النِعم؟، لابد أن نشكر الله تعالى على جميع نِعمه، وشكر الله على نِعمه ليس هوىً واستحبابا، أشكر متى ما أحب وكيفما أحب وعلى ما أحب؛ شكر النعم واجب أمرنا به الله تعالى: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ). شكر النِعم قيدٌ لها، إذا شكرت النعم اتسعت وبارك الله فيها وعظم الانتفاع بها، ومتى كفرت النعم وأهملت شكرها زالت وزال بريق حلاوتها سبحان الله. ولكن كيف يكون شكر النعم؟، يقول ابن القيم -رحمه الله- "الشكر يكون؛ بالقلب: خضوعاً واستكانةً، وباللسان: ثناءً واعترافاً، وبالجوارح: طاعةً وانقياداً". يجب أن نعلم أن الله تعالى لا يزداد ملكه شيء بشكر الناس له ونسبتهم الفضل إليه، كما أنه لا يتضرر بكفرهم، لأنه الغني الحميد، ولكنه تبارك وتعالى يحب أن يحمد ويشكر ويرضى عن العبد بذلك، ويكره أن يكفر به وبنعمته ويسخط على العبد بذلك، بل المستفيد والمنتفع بالشكر هو الإنسان نفسه، كما أنه هو المتضرر بالكفر. يامن تقرأ لي ولك .. جاء في وصية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه...: "لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ" اللهم وفقنا أن نكون من الشاكرين، اللهم آمين. عافانا الله وإيّاكم من زوال نعمه ،وتحول عافيته ،وفجاءة نقمته ،وجميع سخطه.